

٣. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين واجمعنا في جنتك يا رب العالمين
قال شيخ الاسلام رحمة الله في كتابه قوله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:00:01
وقوله ولو شاء الله ما ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد قوله بسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما احسن الله اليكم قوله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:27

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وكان بالمؤمنين رحيمها ورحمتي وسعت كل شيء كتب ربكم على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيم
والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:02
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصاحبته والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين
في هذا الموضع يذكر الشيخ رحمة الله صفة الرحمة - 00:01:25

رحمة الله جل وعلا ورحمته خاصة به تليق بعظمته وجلاله والمرحوم المرحوم العبد له رحمة ولكن رحمته كذلك تخصه وتليق بضعفه
فليست الرحمة كالرحمة كما ان الذي تتعلق به الصفة ليس كهو الذي رحم كالعبد - 00:01:59
كما زعم اهل الباطل الذين اولوا الرحمة لانهم ما عرفوا من الرحمة الا ما عرفوه من انفسهم وقالوا والرحمة رقة يكون في الانسان
تقتضي الميل الى المرحوم اقول هذه رحمة المخلوق - 00:02:37

اما رحمة الله فهي تليق بعظمته وجلاله ولا نعرف كونه الرحمة وحقيقةها التي تتعلق بالله جل وعلا وانما علينا ان نؤمن بان الله جل
وعلا وسعت رحمته كل شيء كما قال جل وعلا - 00:03:04

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن اسمه والرحيم كذلك واصل الاسم اخذ من الصفة لان اصل الصفات الاصل الصفات وسبق في الدرس
الماضي قلت لكم ان الفرق بين الاسمي والصفات ان الاسماء - 00:03:29

تدل على المسمى تدل على الذات واما الصفة فهي المعنى الذي يتعلق بالموصوف للرحمة والعزة والقوة وما اشبه ذلك واسماء الله
اخذت من الصفات وهذا معنى قول العلماء ان اسماء الله مشتقة - 00:03:58

مشتقة يعني اخذت من اصل وهو الذي المعنى الذي تضمنه الاسم وليس العكس كما يقوله بعض من يقوله ثم هذا هذ الاية هي اية
من القرآن كما يقوله بعض العلماء - 00:04:27

انها اية من كل سورة تفصل بينها وبين التي قبلها وانها اية فقط من سورة الفاتحة بعض اية من سورة النمل كما هو معلوم وبعض
العلماء يقول ليست اية لان الاية يجب ان تكون متواترة - 00:04:54

ويجب يكون لا يكون فيها خلاف من اه هذى فيها خلاف ولكن الله اعلم على كل حال المقصود الوصف والتسمية وجاء عن ابن عباس
انه قال الرحمن الرحيم اسمعني رقيقان - 00:05:24

واحدهما ارق من الآخر ومعنى ذلك ان هذين الاسمين يدلان على الرجا واحدهما اكثر رجاء من الآخر وهو الرحمن لانه كما يقولون في
اللغة كثرة المباني تدل على كثرة المعاني - 00:05:48

فكلاهما كثرت الحروف فيكون المعنى اكثر الرحمن يكون عاما لكل الخلق اما الرحيم فجاء تعلقه بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمها
وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما جعل الرحمة كساعة العلم - 00:06:15

رحمته عامة كاملة لكلخلق ومن رحمته جل وعلا انه يجزي عباده بما يستحقون حتى المخالفين الكافرین فان من رحمته انه

يجزىهم بما لهم اهل له ولهذا يحمد على ذلك جل وعلا فهو المحمود على كل فعل يفعله - [00:06:47](#)

كما سبقت الاشارة الى هذا في ما دلت عليه الآية التي في اخر سورة الزمر بعدها ذكر الله جل وعلا الفصل بين الخالق كلهم وترى الملائكة حاففين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. قضي بينهم بالحق - [00:07:25](#)

وقيل الحمد لله رب العالمين وقيل يعني كل الذي قضي بينهم قالوا هذا القول الحمد لله رب العالمين وكان بالمؤمنين رحيمـاـ هذا الذي سبق انه ان الرحيم يتعلق بالمؤمنين ولم يأتي بالخلق رحيمـاـ [00:07:51](#)

واما الرحمن فانه يقال رحمن الدنيا والآخرة يرحم بهذه الرحمة خلقـهـ كلـهـمـ وتقـدـسـواـ قـوـلـهـ ورـحـمـتـيـ وسـعـتـ كلـشـيـءـ مـثـلـ الـآـيـةـ الـأـوـلـىـ [00:08:24](#)

يدل على سعتها وشمولها لكل شيء كتب ربكم على نفسه الرحمة [00:08:59](#)

فهو الذي كتب على نفسه لا احد يلزمـهـ بهذا ولا يمكنـ لـاـنـهـ هوـ الـخـالـقـ الـمـتـصـرـفـ الـمـالـكـ لـكـلـ شـيـءـ فـهـوـ فـضـلـ مـنـهـ وـاحـسـانـ الـىـ الـخـلـقـ كـتـبـ علىـ نـفـسـ الـرـحـمـةـ هـلـ مـثـلـاـ يـقـالـ انـ الـنـفـسـ اـنـهـ صـفـةـ [00:09:33](#)

انا لله نفس الصحيح ان النفس بمعنى الذات يعني نفسه هو ويحذركم الله نفسه يعني هو تعالى وتقـدـسـ قدـ قالـ ابنـ خـزـيـمةـ في كتاب التوحيد اول ما نبدأ به - [00:09:33](#)

ذكر نفس ربنا فجعل لله نفسا اخذا من مثل هذه الآيات ولكن الذي اختاره المحققون ان النفس عبارة عن ذات عن ذاته جل وعلا [00:09:58](#)

وقوله وهو الغفور الرحيم الغفور صيغة مبالغة - [00:10:32](#)

فاول يعني كثير المغفرة والمغفرة فيها الستر والواقية يعني انه يستر المذنب مع وقايته سبب ذنبه الغفور بالرحيم يعني ان هذه المغفرة من رحمته تعالى وتقـدـسـ هوـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ [00:11:15](#)

الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين يعني انه يحفظ عبادة مما يؤذيهم او يهلكـهمـ حـسـبـ مشـيـئـتـهـ وـارـادـتـهـ وـهـوـ اـرـحـمـ الـراـحـمـينـ هـنـيـئـاـ رـحـمـتـهـ فـوـقـ كـلـ رـحـمـةـ وـلـاـ تـقـاسـ رـحـمـتـهـ بـرـحـمـةـ الـمـخـلـوقـينـ [00:11:46](#)

لانـهاـ صـفـتـهـ وـهـوـ عـظـيمـ وـصـفـتـهـ عـظـيمـةـ تـعـالـىـ وـتـقـدـسـ اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـمـ.ـ قـالـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ قـوـلـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ فـجـزاـءـهـ جـهـنـمـ خـالـدـاـ فـيـهـ وـغـضـبـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـعـنـهـ [00:12:13](#)

وقـوـلـهـ ذـلـكـ بـاـنـهـ اـتـبـعـواـ مـاـ اـسـخـطـ اللـهـ وـكـرـهـواـ رـضـوـانـهـ فـلـمـ اـسـفـوـنـاـ اـنـتـقـمـنـاـ مـنـهـ.ـ وـقـوـلـهـ وـلـكـنـ كـرـهـ اللـهـ اـنـبـاعـهـمـ فـثـبـطـهـمـ وـقـوـلـهـ كـبـرـ مـقـتاـ [00:12:37](#)

عـنـدـ اللـهـ اـنـ تـقـولـواـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـونـ.ـ بـهـذـهـ الـآـيـاتـ [00:13:13](#)

الـصـفـاتـ اـحـدـهـاـ صـفـةـ الرـضـاـ فـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـرـضـىـ عـنـ بـعـضـ عـبـادـهـ الـذـيـنـ يـمـتـلـئـونـ اـمـرـهـ وـيـجـتـبـونـ نـهـيـهـ يـطـلـبـوـنـ رـضـاهـ وـالـرـضـاـ ظـلـ السـخـطـ اللـهـ يـرـضـىـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ وـيـسـخـطـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ.ـ مـنـ عـبـادـيـ [00:13:36](#)

وـكـلـ ذـلـكـ لـابـدـ اـنـ يـكـونـ لـهـ سـبـبـ وـلـابـدـ اـنـ تـتـقـدـمـ لـهـ اـعـمـالـ تـقـتـضـيـ ذـلـكـ وـهـذـاـ فـيـ ذـكـرـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ بـاـيـعـوـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـ اـنـ اللـهـ رـضـيـ عـنـهـ [00:13:13](#)

وانـهـمـ رـضـوـانـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـمـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـاـنـهـ يـحـمـيـهـ وـيـؤـوـيـهـ وـيـنـصـرـهـ وـيـؤـيـدـهـ وـاـذـاـ اـخـبـرـ ربـناـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ شـخـصـ اوـ اـشـخـاصـ اـنـهـ رـضـيـ عـنـهـ فـهـذـاـ يـقـتـضـيـ اـنـهـ [00:13:36](#)

لاـ يـرـتـدـوـنـ يـقـوـنـ عـلـىـ هـذـاـ حـتـىـ يـلـاقـوـ رـبـهـ لـاـنـ اللـهـ رـضـيـ عـنـهـ يـكـوـنـ فـيـهـ رـدـ عـلـىـ الـمـبـطـلـيـنـ الـذـيـنـ يـزـعـمـوـنـ اـنـ الصـحـابـةـ اـرـتـدـوـاـ وـقـوـلـهـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ فـجـزاـءـهـ جـهـنـمـ خـالـدـاـ فـيـهـ وـغـضـبـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـعـنـهـ [00:14:09](#)

يعـنىـ هـذـاـ فـيـ صـفـةـ الغـضـبـ وـصـفـةـ اللـعـنـ فـالـلـهـ يـغـضـبـ عـلـىـ مـنـ يـفـعـلـ الـمـعـاصـيـ وـالـكـفـرـ وـيـلـحـدـ فـيـ اـيـاتـ وـقـدـ يـلـعـنـهـ وـالـلـعـنـ يـكـوـنـ بـالـقـوـلـ وـيـكـوـنـ بـالـفـعـلـ اـمـاـ بـالـفـعـلـ فـمـعـنـاهـ الـطـرـدـ وـالـابـعـادـ عـنـ الرـحـمـةـ وـمـظـانـهـ [00:14:42](#)

بـالـقـوـلـ اـنـ يـلـعـنـهـ قـوـلـاـ وـمـنـ لـعـنـهـ قـوـلـاـ فـلـابـدـ اـنـ يـقـعـ فـيـ اـلـاـنـ الـمـعـنـوـيـ الـذـيـ هـوـ طـرـدـ عـنـ رـحـمـةـ اللـهـ وـالـابـعـادـ عـنـهـ فـيـ هـذـاـ الـآـيـةـ الـوـعـيدـ الشـدـيدـ لـمـنـ يـقـتـلـ الـمـؤـمـنـ مـتـعـمـداـ [00:15:16](#)

بـخـالـفـ الـذـيـ يـقـتـلـهـ خـطاـءـاـ لـاـ ذـنـبـ عـلـيـهـ الـمـخـطـيـ وـلـكـهـ عـلـيـهـ الـكـفـارـةـ اـمـاـ الـعـمـدـ فـلـاـ كـفـارـةـ فـيـهـ وـاـنـاـ صـاحـبـهـ يـكـوـنـ تـوعـدـ فـيـ جـهـنـمـ خـالـدـاـ فـيـهـ وـاـنـ يـلـعـنـهـ يـلـعـنـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ [00:15:49](#)

ويبعده مع الغضب الذي يكون عليه من الله جل وعلا ولكن من تاب الله عليه لأن باب التوبة مفتوح الى ان تطلع الشمس من مغربها وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه - [00:16:20](#)

يعني يعني بصفة السخط ان الله يسخط والسخط غير الغضب له معنى والسخط كذلك يجب ان يوصف الله جل وعلا بما وصف به نفسه وليس هذه الصفات تشبه صفات المخلوقين - [00:16:51](#)

لان صفاته جل وعلا تخصه وتليق بعظمته وحقيقة غير معلوم لا نعلمها اما حقيقة صفة ما خلوق فهي معلومة وقوله وكره الله وكرهوا رضوانه فلما اسفونا انتقمنا منهم يعني بصفة الاسف اسفونا - [00:17:17](#)

وللاسف يأتي بمعنى السخط ويأتي بمعنى الحزن وهذا لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا به وانما يوصف به المخلوق اسف الحزن وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم يعني فيه صفة الكراهة ان الله يكره - [00:17:51](#)

يكره بعض الافعال ويكره من يفعلها الانبعاث هو الخروج في الغزو مع النبي صل الله عليه وسلم وهذا في بعض المناقفين ثبتهم يعني قيض لهم من افعالهم ما يثبتهم ويخلفهم عن رسول الله صل الله عليه وسلم - [00:18:24](#)

وقوله كبر مقتا عند الله ان يقولوا ما لا تفعلون يعني ان الله يمقدت يمقدت على الكذب وعلى خلاف الوعد ما اشبه ذلك هذا ايضا مما يتصرف الله جل وعلا به - [00:19:02](#)

احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله قوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ضلل من الغمام والملائكة قضي الامر وقوله هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - [00:19:26](#)

في هذه الآيات ذكر الاتيان هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة قضي الامر اه لاتيان على ظاهره الاتيان والمجي كما قال جل وعلا وجاء ربكم والملك صفا صفا - [00:19:51](#)

وهذا يكون الموقف اذا اجتمع الخلق كلهم من اولهم الى اخرهم انهم وانسهم ثم مدة الارض مدا ازيل كل ما فيها من جبال ومنخفضات حتى تتسع للخلق ثم تننزل الملائكة - [00:20:21](#)

تحيط بهم ثم بعد ذلك ينزل رب العالمين وهو على عرشه فوق كل شيء كما سيأتي ان العلو من صفات الذات والفرق بين صفة الذات وصفة الفعل ان صفات الذات تكون ملازمة - [00:20:53](#)

لا تنفك عنه بحال من الاحوال دائما اما صفة الفعل فهي تتعلق بالمشيئة اذا شاء ان يفعلها فعلها واذا شاء ان لا يفعلها لا يفعلها مثل النزول والمجي والخلق والاحياء والامامة وما اشبه ذلك - [00:21:25](#)

يقول هل ينظرون هذا فيه وعيid وعيid لمن ابى ان يقبل امر الله ويتابع رسوله انه اذا جاء ذلك اليوم ظهرت الحسرات وظهر الجزاء لاقوا ما يستحقون من العقاب لانه يأتي فيقضي بينهم جل وعلا - [00:21:48](#)

ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام اه هذا الغمام هو السحاب الرقيق الذي كل يعرف والملائكة يعني انها تأتي قال جل وعلا ينظرون الا ان تأييهم الملائكة او يأتي ربكم - [00:22:21](#)

او يأتي بعض ايات ربكم يوم يأتي بعض ايات ربكم لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وبعض الآيات يعني الآيات الكبيرة التي تكون - [00:22:51](#)

قبل ان نفح الصور وبالقيام قيام الساعة هي النفح بالصور فإذا جاءت الآيات التي تضرر الناس الى اليمان فلا ينفع اليمان. ولا ينفع العمل حتى الذي كان يعمل اذا ازداد عملا - [00:23:15](#)

ما يفيده اذا كان ازيدا عمله من اجل هذه الآيات كما في صحيح مسلم ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها - [00:23:38](#)

اذا خرج الدجال لا ينفع اليمان لأن الاحوال تتغير هذه المشاهدة يصبح اليوم الواحد يا سنة اليوم سنة الذي يليه شهر ثم الذي يليه اسبوع ثم تعود الالام على ما كانت عليه - [00:24:02](#)

هذه من الآيات الباهرة التي تضرر الناس على اللعاني والانقياد خوفا من عذاب الله جل وعلا ولكن ما تنفعهم لأن اليمان النافع هو

الايمان بالاخبار الغيبة التي يكون غانية اما الايمان عن امور المشاهدة - [00:24:31](#)

هذه لا تتفع لان الناس يستوون فيها كلهم يشاهدون الشيء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قبل توبه العبد ما لم يعاين يعني [00:24:57](#) الملاك الذين يقبحون روحه فإذا عاينهم -

فلا قبول للتوبة كذلك يوم القيمة اذا شاهد الناس الامور الهائلة كلهم يؤمنون ويذعنون ولكن فات الاوان احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله وقوله كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:25:20](#)

وقوله ويوم نعم يعني هذا مثل الاية الاولى وجاء ربك والملك صفا صفا هذا فيه اثبات المجي والمجي والاتيان شيء واحد ويأتي وهذا يجب ان يكون على ظاهره لان هذا الذي يفهم - [00:25:55](#)

من الايات اما قوله جل وعلا فاتى الله بنيائهم من القواعد وخر عليهم السقف قوله جل وعلا اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بابيهم وايدي المؤمنين - [00:26:22](#)

هذا اتيان عذابه وجنده وليس هو اتيانه بنفسه لان هذا في اناس معينين في وقت معين والسياق يدل على هذا ولا يقال ان هذا فيه تناقض لانكم اول قلتم ان هذه الايات - [00:26:49](#)

فيها يأتيانه بنفسه تعالى وتقدس وهذى قلتم اتيان عذابه وجنده يقول هذا الذي دل عليه الكلام واذا دل الكلام على شيء فهذا الظاهر وهو الذي يدل عليه القرائن وسياق الكلام - [00:27:13](#)

سياق الكلام وقرائن الاحوال هي التي تعين المراد يجب ان يكون الانسان مقصوده مراد المتكلم لا يقع في المخالفه نعم الله اليكم قال رحمة الله وقوله ويوم تشقيق السماء بالغمam ونزل الملاك تنزيلا - [00:27:37](#)

وقوله هذا لاجلي تشيق السماء بالغمam في نزول الله جل وعلا الملاك ينزلون قبل هذا قال رحمة الله وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه - [00:28:04](#)

نعم في هذه ايتين صفة الوجه فله وجه عظيم كريم ورؤيته هي اعلى نعيم الجنة قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام بعد قوله كل من عليها فان من عليها يعني من على الحياة وليس على الارض فقط - [00:28:28](#)

كل من على الحياة سيموت من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله الذين استثناهم الله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وظيفي الجلال يعني صاحب الجلال والاكرام - [00:29:01](#)

فهو الجليل العظيم الكريم وقوله كل شيء هالك الا وجهه ايوا مثلها يعني ان الخالق كلها تموت وتهلك ويبقى الحي القيوم الذي لا يعتريه تغير ولا تأخذه سنة ولا نوم - [00:29:28](#)

جعل الله وجلها تعالى وتقدس ويقولون الوجه عبارة عن الذات - [00:30:04](#) يكون لله وجهها تعالى وتقدس ويقولون الوجه عبارة عن الذات -

في بداية لا وجه لها هكذا يقولون انهم يأتون بالامور الباطلة بل الامور المنكرة التي لا تليق الا بهم وتناسبهم في الحديث دعاء الذي كان يدعو به رسول الله نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم - [00:30:25](#)

وجهه جل وعلا هو الكريم وهو ذو الجلال والعظمة والاكرام لله وجه وهو عبر بالوجه وبباقي ذاته تبع لهذا البحاري في تفسير سورة القصص هذه الاية كل شيء هالك الا وجهه - [00:30:59](#)

يقول كل شيء هالك ما اريد به وجهه وقيل الا ملكه هذا شيء ما ينبغي ان يذكر ولكن لان لا يفتر الانسان في مثل هذا وابن حجر يقول انه ذكر هذا عن ابي عبيدة - [00:31:36](#)

في كتابه الذي سماه مجاز القرآن يعني معانيه التي يجوز ان تقال فيها وليس المجاز هو المجاز الذي يعني مقصوده المجاز الذي يقول اهل الباطل كما قالوا في الاية السابقة - [00:32:05](#)

هذا فيها مجاز الحذف يعني وجاء ربك يعني وجاء امره هكذا وجاء امره كذلك عندما قل ان الله جل وعلا ينزل كما سيأتي الى السماء الدنيا يقول ينزل امره من اين ينزل امره - [00:32:29](#)

لأنهم ينكرن العلو ينكرن ان كون الله فوق وامره نازل دانما ليس في هذا الوقت فقط على كل حال يعني هذا الكلام الذي ذكرته لكم فيه حق وفيه شيء ما ينبغي ان - [00:32:57](#)

لان الملك الملك هو الذي يهلك اه لو كنا مثلا كل شيء هالك الا ملکه لكان هذا فيه تكرار كل شيء هالك الا كل شيء هذا المعنى كل شيء هالك الا كل شيء - [00:33:18](#)

هذا يصح مثل هذا لا يمكن اه لكن البخاري عادته رحمه الله انه يذكر الشيء عن غيره وليس البخاري من اهل التأويل بل هو منهج السنة ولكن ربما يذكر الكلمة - [00:33:41](#)

اما لاجد انها لها مناسبة في ما يقابلها من انها يبدل تتبين لهذا قال وقيل الا ما اريد به وجهه وهذه يقول الحافظ ابن ابن كثير حديث صحيح الكلام فيها ولكن ليس هذا هو - [00:34:08](#)

مقتضى لفظ الآية لأن الذي يريد به وجهه يبقى وينفع والذي ما اريد به وجهه يهلك ويذهب ويضمحل الاخلاص هو الذي يبقى ولكن ليس هذا معناه ان انه هو ما دل عليه لفظ الآية ولكنه في ضمنها - [00:34:37](#)

اما لفظ الآية انه يهلك كل حي ولا يبقى الا رب العالمين تعالى وتقدس تميز بهذى اللفظة مع الاخرى التي قال وان لملکه نعم المقصود ان في هذا اثبات الوجه لله جل وعلا - [00:35:07](#)

جاء قول الله جل وعلا فيبقى وجه ربك ذو ذو وصف لي ايش لربك ما يصح هذا لو كان وصف لقيل ذي لأنه حاولوا ان يكون كذلك حتى يكون عبارة عن الذات - [00:35:43](#)

ولكن ذو وصف للوجه لأن الوجه مرفوع جاء ذو ولو كان وصفا للمظاف اللي هو ربك قيل لي الذي ذي الجلال من قال في اخر السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - [00:36:10](#)

جاء في ذكر الوجه احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود وقلت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا فيما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف - [00:36:42](#)

في هذه الآية اثبات اليدين لله جل وعلا حقيقة وانه يفعل بهما ما يريد وقد خلق بيديه مباشرة ادم ولهذا قال للشيطان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يعني انا ما تكبرت - [00:37:13](#)

المباشرة طينته يخلقها ان اباشرها بيدي وان تكبر عن السجود له في هذا جتناها ولا يصح ان يقول بيدي معنى نعمته كما ي قوله اهل الباطل يفسرون اليد بالنعمة او بالقدرة - [00:37:47](#)

كما هو ولكن هذا باطل من وجهين اولا انهم مثنى والنعمة لا تثنى نعمة واحدة وكذلك القدرة لا تثنى فانك كثيرا لأن النعمة اذا اظيفت دلت على الكثرة نعم الله ونعم الله - [00:38:14](#)

في سوا هذا ويقولون هذا مثل ما يقول العرب فلان له عندي يد يعني له نعمة عندي يقال مثل هذا التعبير لا يصح في مثل الآية الآية دلت صراحة على ان لله يدين حقيقة - [00:38:43](#)

وجاء انه يقبض بيديه يتناول وانه جل وعلا بهما السماوات والارض كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:39:10](#)

وجاء في صحيح مسلم لو قال ان الله يقبض سماواته بيمينه وارضه بشماله يهزهن ويقول انا الملك انا ملوك الدنيا ملوك الدنيا مثل الذر في هذا تعبير عن اه - [00:39:41](#)

احد اليدين بانها شمال وجاءت جاء حديث عن اه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة عنه انه قبض قبضتين وقال لي ادم اختر اختر احدى القبضتين بيديه وقال اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين - [00:40:09](#)

يدي ربي يمين يعني المعنى كلتا يدي ربي كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب كما يلحق يد المخلوق الشمال نقص فهي انقص من اليمين ان ربنا جل وعلا كلتا يديه كاملة - [00:40:41](#)

وليس المعنى كما زعمه بعض المتأخرین ان معنی کلتا یدی رب یمین من ناحیة واحدة تعالی الله وتقىس على شوها نسأل الله العافية
اہ المقصود ان تثبت الاخبار كما جاءت - 00:41:10

على ما يليق بعظمة الله جل وعلا وجلاله وكبریائه الید جاء فيها نصوص كثیرة تأتي مرة مفردة ومرة مئنة مرة مجموعة اہ الجمیع
یکون اذا اظیفت الى ضمیر العظمۃ ما عملت ایدینا - 00:41:32

الثنیة اذا ارید الحقيقة الید الافراد اما ان يراد به العموم الذي بیده الملك يعني انه هو الذي يتصرف بكل شيء او لانه اضیف الى
الضمیر هکذا في لغة العرب - 00:42:08

اذا اضافوا المثنی الى قد یجمع المعنونة كما قال جل وعلا فقد صفت قلوبکما يعني اذا اضیف المفرد الى الثنیة جاء مجموعا هي
قلوب هي قلبان فقط قال قلوبکما قد صاد قلوبکما - 00:42:41

واذا اضیف الى ضمیر تعظیم انا فانه یجمع یجري باعیننا وما اشبه ذلك وكل هذا مقتضی اللغة والحقيقة معلومة وليس في هذا
تناقض او فيه اضطراب واختلاف والمقصود بذلك ان - 00:43:14

اثبات اليدين لله حقيقة يجب ان یثبت كما اثبته الله جل وعلا لنفسه واثبته له رسوله صلی الله علیه وسلم انه تناول ثلاثة اشياء بیده
خلق ادم بیده غرس جنة عدن بیده - 00:43:44

يعني شجرها وكتب التوراة لموسی بیده وتقىس وهو یفعل ما یشاء وکثير من خلقه يقول له کن فیکون هذا الذي کان یفعله تعالی
وتقىس ولكن خص هذه الاشياء تکریما لها - 00:44:13

وقالت اليهود بید الله مغلولة هذا عبارۃ عن عن البخل یریدون بذلك قاتلهم الله او یعبرون لله جل وعلا بما في نفوسهم انهم بخل
الناس واحرص الناس على الحياة على المال - 00:44:45

لهذا هم عبید المال الو بید الله مغلولة لعنهم الله بذلك وقلت ایدیهم ولعنوا نواهم مولولة ایدیهم لانهم یعبدون الاموال ولا ینفقون
شيئا ما غلبوا عليه ولعنوا يعني طردوا عن رحمة الله جل وعلا - 00:45:10

بسیب هذه المقولۃ مقال بل بیداه مبسوطتان هنا جاءت الثنیة بیداه مبسوطتان اولا جاءت مفردة ثم جاء تثنیتها هذا هو الحقيقة
بل بیداه مبسوطتان ینفق کیف یشاء والبیث معناه کثرة العطاء - 00:45:51

الحدیث حدیث آآ الذي في الصحيحین ان الله لم یغض ما عنده ارأیتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض بیدیه سحا اللیل والنھار
یعني بالعطاء تعالی وتقىس لهذا قال بل بیداه مبسوطتان - 00:46:24

في خلقه وكل رزق وكل نفع ینال خلقه فهو منه تعالی وتقىس قال ینفق کیف یشاء يعني هذا بحسب مشیئته وكل فعل یكون بحسب
مشیئته افعاله عودوا الى المشیئۃ لا احد - 00:46:54

یحمله على شيء تعالی وتقىس حتى الدعاء الذي قال فيه وقال ربکم ادعوني استجب لكم. لا یکون الا بمشیئته جل وعلا رأیتکم ان
اتاکم عذاب الله واتکم الساعۃ غير الله کنتم - 00:47:27

بل ایاه تدعونا فیکشف ما تدعونا اليه ان شاء وتنسون ما تشرکون كذلك قال جل وعلا فسوف یغنیکم الله من فضلہ ان شاء فھی کلها
بمشیئۃ الله کل شيء یقع - 00:47:49

بمشیئۃ الله قال صلی الله علیه وسلم اذا سألتم الله تعزم المسألة ولا یقول احدکم اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني ان شئت فان الله
لا مکرہ له يعني انه - 00:48:13

لا یحمله الدعاء على انه یفعل شيئا یکرھه لا یفعل الا ما یشاء تعالی وتقىس له الملك کله وله التصرف کله وله جل وعلا الامر کله ليس
لی احد معه شيء - 00:48:34

والمقصود هنا اثبات اليدين لله جل وعلا وله یدين حقيقیتين ما اخبر ربنا جاء ما هو من ابلغ الایثار للیدین مثل ذکر البسط والقبض
وذكر الاصابع في الصحيحین عن ابن مسعود - 00:48:56

قال جاء حبر من احباب اليهود قال يا محمد ان الله یقبض السماوات على اصبع ان الله یضع السماوات على اصبع والاراضین على

اصبع الجبال والثرى على اصبع والبخار على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 00:49:28

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما قال ما قرأ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:49:54

وفي رواية نزلت الآية لكن هذه القصة كانت في المدينة سورة الزمر فإذا كانت نزلت فمعنى ذلك أنها نزلت مرتين يجوز ان تنزل الآية مرتين ما قيل في الفاتحة وغيرها - 00:50:21

الله اعلم والمقصود يعني الاصابع يقول صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. جاء انه اذا تصدق الانسان من كسب طيب والله لا يقبل الا طيبا - 00:50:44

الله بيمنيه فرباها لصاحبها ولو كانت تمرة حتى تكون مثل جبل احد احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله اصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر - 00:51:10

تجري باعيننا جزاء من كان كفر قوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني نعم في هذه الآيات اثبات العين لله بل اثبات العينين لله ولكن لم يأتي تثنيتها لا في الكتاب - 00:51:37

ولا في الحديث الا ما يدل عليه يعني دلالة ظاهرة كما في صحيح مسلم ان الاع وان الدجال الدجال اعور العين اليمنى وربكم ليس باعور العور عند اه في لغة العرب هو فقد احادي العينين - 00:52:04

تكون احادي العينين غير سليمة وجاء في الكتاب جمعوا العين وكذلك افرادها ولتشنى على عيني تجري باعيننا اما التثنية فلم تأتي الا في حديث ضعيف جدا لا يصح ان يكون - 00:52:32

دليل ولا شاهد حديث ابي هريرة اذا قام العبد الصلاة فانه يعني الرحمن فلا يلتفت هذا حديث ضعيف ان كان غيره اغنى عنه وقوله واصبر لحكم رب الحكم الشرعي والقديري كذلك - 00:53:06

يجب ان يصبر لان الله يحكم شرعا بامرها ونهيه وكذلك بما يقدرها ويشاء الصبر هو الحبس ولا بد من يعني نفسك يعني احبسها على الطاعة وامنها المعصية الله ان امره - 00:53:38

كوني القديري او الشرعي الامراني واصبر لحكم ربك فانك باعيننا يا عيوننا هذا جمع والسبب فيه مثل ما سبق ان المثلني اذا اضيف الى ظمير العظمة انه يجمع القرآن نزل باللغة الفصحى - 00:54:19

لهذا ما فهم من ذلك جمعا قوله حملناه على ذات الواح ودسر السفينه والدسر هي المسامير تجري باعيننا هذه الآية مثل التي قبلها يعني فيها اثبات العينين لله جل وعلا - 00:55:03

كانت مجموعة ولكن جامع كما سبق سببه اضافته الى ظمير معظم جزاء من كان كفر من هو الذي كفر نوح عليه السلام كفر به قومه يا طلب من رب النصر فنصره الله جل وعلا - 00:55:28

كفار قومه الذين كفروا به وقوله القيت عليك محبة مني ولتشنى على عيني اما المحبة فقد سبق ايات اثباتها والمقصود هنا ذكر العين جاءت مفردة على عيني يعني برعاية ونظرى - 00:56:00

وعنائي عن الآية الله جل وعلا وهذا من العجائب من عجائب ربنا لان فرعون كان قيل له ان زوال ملك سيمكون على يد من يد رجل منبني اسرائيل وصار يقتل ابناءهم - 00:56:34

ويترك نساءه اذا ولد مولود ذكر قتل واذا ولد مولود انثى ترك فقال له قومه ان لا نجد عمال ولا صناع ولا لأنهم كانوا اخذوا بنى اسرائيل مستعبدين لهم لهذا لما - 00:56:59

امتن فرعون على موسى قال انك كبرت النعمة التي كنت تتربى عندنا وتأكل من بيتنا وكذا قال تلك نعمة تمنها علي نعمة تمنها علي وقد عبدت بنى اسرائيل يعني اتخذتهم عود - 00:57:32

يعبدون ويعملون اه كيف يعني يمن على رجل واحد من بنى اسرائيل وقد تعبدتهم كلهم يعني من المنكرات ومن الكفر المقصود ان ان هذا قيل له ان زوال ملك يكون - 00:57:53

على يد رجل بنى اسرائيل فصار يقتل ابناءهم فلما اشت肯ى اليه قومه الوليدان قال اذا نترك المولود المولودين منهم سنة ونقتلهم سنة اخرى فولد هارون في السنة التي لا يقتل فيها - [00:58:23](#)

اخو اخو موسى وولد موسى في السنة التي تقتل الصبيان فيها اوحي الله الى امه انك ارضعيه واذا خفت عليه يعني في في النيل جعلته في خشبة في صندوق خشب والقته في النيل - [00:58:50](#)

خرج اولاد فرعون فوجدوه في النار فاخذوه وفتحوه واذا به صبي قال اقتلوا قالت امرأة فرعون قرة لعين لي ولك لا تقتله. عسى ان ينفعنا او نتخدنه ولدا فتربي في بيت فرعون. شف كيف حكمة الله جل وعلا - [00:59:14](#)

حذرك وعملك ما يفيدك اذا اراد الله شيء لابد منه فهذا الذي زال ملكه على يده رب في بيته حدث ما حدث لأن الله جل وعلا اراد ان يكون راعيا للغنم قبل ان يرعى الناس - [00:59:46](#)

كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا ورعنى الغنم قال ولا حتى انا كنت ارعى الغنم قراريط لاهل مكة اه المقصود ان الله جل وعلا - [01:00:08](#)

قال ولتصنع على عيني يعني برعايتي ونظرا مني وحماية وراعاه في بيت عدوه قال جل وعلا فالتحققه ال فرعون ليكونوا لهم ايش عدوا وحزنا اه كان عدوا وحزنا لهم هذه حكمة الله جل وعلا اذا اراد شيئا فلابد منه - [01:00:28](#)

مهما اخذوا حذركم واعمالهم ما يستطيعون لانه هو المتصرف الكوني كله وهو المالك له كله جل وعلا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله لقد سمع الله قول الذي قالوا ان - [01:01:04](#)

وقوله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكى الى الله. والله يسمع تحاوركم ان الله سميح بصير وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - [01:01:27](#)

وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقوله اني معكما اسمع واري وقوله المعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميح العليم - [01:01:45](#)

وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. في هذه الآيات اثبات السمع لله جل وعلا انه سميح وانه يسمع وسمع عبر بالماضي يعني الفعل الماضي وبالحاضر وبال المصدر هذا كله يدل على الحقيقة - [01:02:11](#)

قوله جل وعلا وكان سميكا بصيرا اه الصحيح عن ابي هريرة انها لما نزلت وضع الرسول صلى الله عليه وسلم ابهامه على اذنه وسببته على عينه تحقيقا للصفة وليس تشبيها - [01:02:39](#)

انها صفة حقيقة ان الله جل وعلا له سمع ولكن ما يجوز ان يقول انه يسمع بصماخ او باذن لأن لا ثبت الا ما اثبته الله جل وعلا لنفسه لا يجوز ان يقال ذلك - [01:03:07](#)

فهو سميح يسمع وسمع قال قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكى الى الله عنده ضاعوا - [01:03:29](#)

مظاهرة منها والظهار كان الجاهليه طلاق ظنت انها انه طلقها قالت انه اخذ مالي نزل ما في بطني فلما كبر السن وتوقف نسلي مني ولصبية ان ضممتهم الي جاءوا وان تركتهم عنده ضاعوا - [01:03:58](#)

فالى الله اشكو تقول عائشة رضي الله عنها كنت في طائفة البيت يخفى علي بعض كلامها فانزل الله من فوق سبع سماوات قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكى الى الله - [01:04:38](#)

والله يسمع تحاوركم الله سميح بصير وهذا تقول سبحان من وسع سمعه الا صوات ومعنا وسع يعني ان يسمع كل شيء يحدث هو يسمعه تعالى وتقدس هو جل وعلا يستمع لخلقها على كرتهم - [01:05:01](#)

لا يفوته شيء من سمع كل اهم فالمعنى هنا فيه يعني اثبات السمع لله جل وعلا وكذلك اسمات البصر والسمع هو ادراك المسموعات والبصر ادراك المرئيات المبصرات تجاور تجد الكلام يأخذ الكلام ويعطيه - [01:05:31](#)

محاورة قال لا يزال الناس يتكلمون بها وقوله لقد سمع سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هذا قول اليهود قاتلهم الله

فهم اهل المحال والباطن والعناد والتكبر - 01:06:08

وقتل الانبياء الاباء عن الامتناع واتباع ولهذا ذكر الله عنهم مخاذي نسأل الله العافية امور عظيمة كيف يقولون ان الله فقير يقولون ان الله ولت يده مولولة يدوبي عنه ما ينفق ولا يعطي - 01:06:37

هم الذين ينفقون ويعطون قاتلهم الله ان الله فقير ونحن اغنياء لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هذا من الكبر والعناد والتجبر فلهم امور كثيرة في هذا حتى - 01:07:07

انهم ابوا ان يقبلوا ما جاءهم حتى رفع الجبل فوق رؤوسهم قيل لهم خذوا التوراة بقوة والا اسقطنا الجبل عليكم الى هذا الحد يقال لموسى اذهب انت وربك قاتلا انها هنا قاعدون - 01:07:37

وقوله هذا يعني ام حسبيوا ان لا نسمع سرهم ونجواهم بل يعني نسمع ورسلنا لديهم يكتبون عن الملائكة يكتبون اقوالهم واعمالهم قوله بل يعني اننا نسمع سرهم ونجواهم السر الذي يخفيه الانسان كما هو معلوم - 01:08:07

والنجوى بين اثنين في كلام خفي ما يكون يسمعه غيرهما وهو يسمع السر ويسمع النجوى ويسمع اذا كان يسمع ذلك فالذي يرفع الكلام والاصوات اولى بالسماء وقوله جل وعلا اني معكم اسمع واري - 01:08:42

معكما الثنوية لموسى وهارون من قال اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى لانه طاغية خبيث قال لا تخافوا اني معكم اسمع واري. ولهذا ما استطاع فرعون ان ينال موسى بشيء - 01:09:15

انه حريص ولكن عجز لان الله منعه على السحرة حينما امنوا فقتلهم وعذبهم ايديهم وارجلهم وصلبهم على النخل ولكن هذه شهادة اما موسى واخوه ما ما استطاع لان الله قال اني معكم - 01:09:39

اسمعوا والله مع موسى وهارون وليس مع فرعون لأن هذه معية خاصة المعية الخاصة تقتضي النصر والتأييد والحماية وقوله المعلم ان الله يرى هذا المقصود يعني اثبات الرؤية ان الله يرى - 01:10:13

كما في الاية الاولى اسمع واري اثبات السمع والرؤيا وقوله الذي يراك حين تقوم يعني اثبات الرؤية تكون رؤية تقتضي المحبة والحماية والاثابة ورؤية تقتضي التخويف والانذار ان الله يراقب خلقه لا يفوته شيء من اعمالهم ولا من اقوالهم - 01:10:46

يعلموا اسرارهم ما يبدونه وما يخفونه وقوله جل وعلا المعلم بان الله يرى هذا قد لا يعلم لانه كافر توعد الرسول صلي الله عليه وسلم اذا صلى انه يطأ على رأسه - 01:11:31

ترى الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى امر بالتقى ارأيت ان كذب وتولى المعلم بان الله يرى كلا لان لم ينته بالنسبة ناصية كاذبة خاطئة - 01:12:00

فليدعوا نادية يعني اذا جاء العذاب فليستغيث بما بنى يريد من الذين كان كانوا يجتمعون في النادي يتناصرون وقال سندعوا الزبانية يابانية يعني ملائكة النار سوف يا خيونة قال كللا لا تطعه واسجد واقرب - 01:12:22

معنا الرسول سلمنا له من الاذى من اذاهم انا حتى انهم وضعوا على ظهره سلا جزور كانت عندهم فهذا من اكبر الاذية ولهذا لما رفع رأسه وشاهد ذلك رفع يديه وادعى عليهم. اللهم عليك بفلان وفلان وفلان - 01:12:55

يقول ابن مسعود رأيت الذين سماهم صرعي يوم بدر يعني مقتولين وقتلوا ثم الى النار الى جهنم نسأل الله العافية وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه لا يخفى عليه شيء من احوال الخلق - 01:13:29

لكل حالة يكون فيها فهو يراهم ويعلم احوالهم ولا يخفى عليه شيء لا من اقوالهم ولا من اعمالهم وقوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ابيه مثل ما التي قبلها اثبات الرؤيا لله جل وعلا - 01:14:00

انه يرى وتقديس نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا - 01:14:25

في هذه الآيات ذكر المكر والكيد والمحال المحال وهو شديد المحال. المحال يعني العذاب التعذيب الذي يوقعه بمن يستحقه وهو شديد المحال وكذلك قوله ومكروا ومكر الله الله خير الماكرين - 01:14:59

المكر هو ايقاع الشيء من حيث لا يشعر يعني قد يرى انه ينعم عليه وهو يمكر به يستدرج حتى يؤخذ ويعذب لهذا كان السلف يقولون اذا رأيت الرجل ينعم عليه وهو مقيم على المعاصي - [01:15:41](#)

اعلم انه ينكر به هذا كان لا يرى ذلك فلارأي له ممكنا يكون هو الاخذ من حيث لا يعلم ان يؤخذ من حيث لا يعلم ويعذب من حيث - [01:16:11](#)

لا يحتسب ولا يرى ذلك لأن الله على كل شيء قدير هذا لما نكر كفار قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمروا عليه على انهم سوف يقتلونه يأخذون من كل قبيلة من قبائل قريش - [01:16:33](#)

رجلًا قويًا السيف ثم يأمرنهم أن يضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل بنو هاشم إلى طلب الديمة فقط اخرجه الله من بينهم وهم لا يشعرون كيف من عجائب يعنيهم محظيين يحيطون بيته - [01:17:01](#)

صار يأخذ تراب ويضره على رؤوسهم يقول وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا خرجوا بدون علمه وبدون رؤيتهم اراد الله شيء لابد من انفذه وهو شديد المحال يعني العقاب - [01:17:32](#)

جديد العقاب قولوا ومكروا ومكر الله الله يمكر بالماكرين ومكره لا يشبه مكرهم وهو فعل يفعله يكتب الجزاء ويقتضي ان يثنى عليه به تعالى وتقديس يا سائر صفاته قوله ومكرهون مكر وهم لا يشعرون - [01:18:02](#)

يعني لا يشعرون بمكر الله جل وعلا ويظنون انهم نعم على هدى وهم هلا ضلال وعلى كفر وقد اخذهم الله جل وعلا واستدرجهم قوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا يعني الكيد ايضا كذلك - [01:18:41](#)

من ما يتصرف الله جل وعلا به مع ان بعض الناس يقولون لا يجوز ان نقول يتصرف لنا انه فعل يفعله ولكن الحقيقة الافعال من الاوصاف وهو يتصل بالفعل فعله الذي يصل ولكنه - [01:19:08](#)

هذا شيء يمدح به ويثنى عليه به لانه من باب الجزاء باب العدل هو الحكم والعدل جل وعلا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قوله تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا - [01:19:27](#)

وقوله وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قوله والله العزة ولرسوله وللمؤمنين قوله عن ابليس فبعثتك لاغوينهم اجمعين. في هذه الآيات يقول انه جل وعلا - [01:19:59](#)

اه ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا لذكر العفو والقدرة انه جل وعلا يعفو والعفو هو الصفح والتتجاوز وعدم العقاب اذا كان مع القدرة فهذا اكمل - [01:20:27](#)

اكمل واعظم منه الله يعفو مع قدرته اما العفو مع العجز فهو نقص لان بعض الناس يعفو لانه عاجز عن العقاب من المعاقبة اما ربنا جل وعلا فلا يعجزه شيء. تعال وتقديس - [01:20:59](#)

ومع ذلك هو عظيم العفو يعفو العفو من صفاته قولوا ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء يعني ان هذا معلوم لله وانه سوف يجازيكم به من اوفر الجزاء - [01:21:28](#)

سواء ابديتموه واظهرتموه وسارى مشاهدا او اخفيتها انه لا يفوت الله بل يعلم وسوف اجازيكم عليه قوله او تعفوا عن سوء هو الذي يسوء الانسان من القول والفعل قد يكون قوله - [01:21:55](#)

وقد يكون فعلنا الله امرنا ان نعفو عن من اساء اليها وهو ايضا عظيم العفو يعفو امن عصاه ومن لم يتمثل امره اذا شاء لان هذا بمشيئة الله اما المخلوق فقد يكون ذلك - [01:22:27](#)

ليس بمشيئة الله قد يكون انه ملزم بهذا وانه يعني مطينا لمن امره بذلك وهو كاره كما هو الواقع لكثير من الناس قوله جل وعلا وليعفوا ولি�صفحوا في قصة الافك يعني - [01:22:52](#)

لما اقسم ابو بكر انه لا ينفق على مس طح كان من اقربائه ولكنه خاض مع الخائضين الافك الذي رموا به عائشة رضي الله عنها اه عند ذلك اقسم انه لا ينفق عليه - [01:23:22](#)

نزلت هذه الآية وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الله غفور رحيم فقال ابو بكر بل والله ما عاد اليه النفق قوله والله

غفور رحيم يعني كثير المغفرة - 01:23:51

ورحيم رحيم المؤمن كما سبقت الآية اما قوله جل وعلا والله العزة ولرسوله وللمؤمنين العزة ايضا صفة الله جل وعلا العزة تأتي بمعنى القوة وتأتي بمعنى المنعة وتأتي بمعنى الشدة - 01:24:19

وكله الصفات الكاملة لله جل وعلا وقوله ولرسوله وللمؤمنين يعني تبعا لعزة الله لا عزة لمخلوق الا بطاعة الله جل وعلا لمن اطاع الله انا له بقدر طاعته من العزة - 01:24:57

التي يعز الله جل وعلا بها من يشاء احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقوله فاعبدهوا واصطبوا لعبادته هل تعلم له سميها وقوله ولم يكن له كفوا احد - 01:25:27

وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا يحبونهم تحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكريرا - 01:25:55

في هذا الآيات الاولى يعني قوله بعذتك لا وينهم اجمعين هذا قسم ابليس يقسم بعزة الله انه سوف يغويبني ادم كلهم والرواية هي الظلال الاظلال غاوي اذا ظل هذه ايضا - 01:26:24

يعني انها صفة لله حيث اقسم بها والقسم لا يجوز الا ان يكون باسم الله وبصفة من صفاتة الشيطان يقول بعذتك يعني يقسم بعزة الله جل وعلا وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - 01:26:53

هذا جاء مطردا في القرآن يعني على هذه الصيغة تبارك تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي جعل في السماء بروجا فلا يجوز ان يطلق الا على الله ولا يجوز ان تقول - 01:27:18

نتبارك لفلانة ونتبارك بكل ما من الصيغ التي تخص الله جل وعلا ومعنى تبارك تعاظم وكثير خيره وبركته هذا لا يكون المخلوق المخلوق مبارك ثم قال جل وعلا عيسى عليه السلام واجعلني مباركا اينما كنت - 01:27:37

والبارك اينما كان هو الذي اذا نزل في مكان النفع كلما نزل نفع ينفع غيره ينفع نفسه وينفع غيره اما الذي لا ينفع فليس في فليس مبارك والمبارك هو الله - 01:28:12

والعبد مبارك نبارك الله جل وعلا ومن لم يبارك الله فلا بركة به اه قوله تبارك يعني تعاظم كثرة بركته وخيره وقوله تبارك اسم ربك يعني ان اسم الله جل وعلا - 01:28:36

اذا ذكر على شيء كثرة البركة فيه لا يكونون ولا يجوز للعبد من يعمل شيئا حتى يذكر اسم الله جل وعلا حتى يحصل له البركة في ذلك عند الدخول دخول المنزل وعند الخروج من - 01:29:10

وعند النوم وعند الأكل وقد يكون ذلك واجبا في بعض مثل الذبح مثلا لابد ان يذكر اسم الله والا لا تكون الذبيحة وقوله ذي الجلال والاكرام عن صاحب الجلال والجلال هو العظمة - 01:29:35

هو انه عظيم الخير وكثير الصفات عظيمها تعالى وتقديس وقوله فاعبده واصطب لعبادته وقوله هل تعلم له سميها ولم يكن له كفوا احد اما الاصطبار فهو امر بالصبر لان العبادة تحتاج الى - 01:30:00

والعبادة تكون بالفعل وتكون بالترك وكلها يحتاج الى صبر اعبد ربك واصطب لعبادته وقوله هل تعلم له سميها يعني مماثل مشابه له تعالى وتقديس فلا مسامي له ولا مماثل له فهو - 01:30:29

الله الحق وهو الذي لا يضيع عمل عامل ولا يفوته مما يعمله الانسان شيء يحسن عمله عليه وقوله جل وعلا لم يكن له كفوا احد هذا كما سبق ان هذا من اجمع - 01:30:56

الصفات وقوله فلا تجعلوا لله اندادا الند هو المثيل والشبيه والله لا ند له لا في ذاته ولا في اوصافه ولا في حقه حصل الند فان هذا هو الشرك التنديد هو هو الشرك - 01:31:23

ولا تجعلوا الهي اندادا وانتم تعلمون يعني يعلمون ان الله هو الذي خلقهم وهو الذي خلق من قبلهم وهو الذي خلق الارض والسماء وانزل من السماء ماء فانبت به من الثمرات رزقا له - 01:31:52

ان اول الاية يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون الذي جعل لكم الارض فراشا الى اخر الاية لهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [01:32:17](#)

ان هذه الانداد لم تشارك رب العالمين في الخلق والايجاد والتصرف لهذا يقول اروني ماذا خلقوا اللون مخلوق يعني تميزوا به او انه خلقوا اشياء فتشابه الامر عليهم ما يدرؤن هل هذا خلق الله ولا خلق - [01:32:42](#)

هذا لا وجود له الخلق كله لله والامر كله لله اذا عبادتهم عبادة باطلة لا اساس لها ولا دليل عليها هي من ابطل الباطل وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [01:33:08](#)

يحبونهم كحب الله من الناس يعني الكفرة المشركون الذين ابدوا غير الله من المخلوقات سواء كانت من العقلاء او من اه الجماد والنباتات وغيرها فهم هؤلاء لا عقول لهم يعني لم يستعملوا عقولهم بل ظلوا ظللا بعيد - [01:33:40](#)

يجعلوا لله عندها من المخلوقين والعجب انه يكون اما شجرة او حجر او ميت او شيء غائب لا يملك شيء ولا يستطيع انه يجلب نفع ولا يدفع ضر غير ان الامر - [01:34:11](#)

تعلق بالتقليد تقليد الاباء فقط وتعظيمهم انا وجدنا اباعنا الا امة يعني على دين وملة وانا على اثارهم مكتدون الاثر اذا كان اثر معظم والاب وغيره يدعوك الى جهنم هذا - [01:34:31](#)

من الظلال بين نسأل الله السلامة ولكنهم لا ينكرون عن هذا ولهذا قالوا يعني بعضهم بعض المشركين قال عن ردهم على نبيهم فجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا - [01:34:59](#)

يعني انكار منهم اتنا بما تعودون ان كنت من الصادقين اه تعودوا بهذا الشيء اتاهم العذاب واهلكهم لأنهم انكر واشد الانكار كونه دعاهم الى عبادة الله وحده فجعلوا له الانداد - [01:35:29](#)

وندموا حينما ما لا ينفع الندم اه اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر جل وعلا كذلك قالت قريش نبينا صلى الله عليه وسلم فجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء يراد - [01:35:50](#)

قال ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة الملة الاخرة هي ملة الكافرين الذي يعبدون الحجارة ويعبدون الشجر يعودون النجوم ويعبدون الجن اه كلها معبودات لا تملك لنفسها نفعا ولا ضر - [01:36:14](#)

فضلا عن تملك عن لغيرها الله جل وعلا بذلك لهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا يعني يجعلون له امثالا وشبهاء تدعونهم كما يدعى الله وتطلبون منهم ان يشفعوا لكم وهذا - [01:36:37](#)

غير صحيح بل هذا باطل الامداد هذه ليست ليس تنداد لله جل وعلا وانما هي دعوة دعاوي فقط ادعوها فت Bibin لهم انهم على غيري هدى نعم قول هنا مثلا ومن الناس من يتخذ من دون الله - [01:37:08](#)

ان دادا يحبونهم كحب الله يعني انهم حبوا هذه الانداد بمحبتهم لله ومعنى ذلك انهم يحبون الله ولكنهم حبهم موزع مقسوم بين الله وبين الانداد وهذا هو الشرك انه اذا كان مثلا - [01:37:43](#)

كله للند هذا اخلاص للند ليس شرك عبادة خالصة لغير الله ولكنهم يعلمون ان هذه الاصنام وهذه مربوبة مخلوقة فكانوا يوزعون الحب بينها وبين رب العالمين وصاروا مشركين مع انهم - [01:38:11](#)

ما دعوها لانها لها مخلوقات مستقلة ولها تصرف مع الله وانما زعموا انها تشفع لهم فقط وقالوا انا ندعوه ليشفعوا لنا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي اه صاروا فيها بهذا - [01:38:44](#)

مشركين الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد الله اليكم هذا سائل يقول ذكرتم في درس امس ان القوانين الوضعية هنا في الایمان وهي اعلى نوعين تنافي اصل الایمان وكمال الایمان - [01:39:12](#)

فكيف يكون ذلك اوضاعهم التي يضع لانها اذا كانت مثلا القوانين متخصدة بدل الشرع كله فهذا مناف للايمان اصلا ولا يمكن يوجد الامام مع هذا اما اذا كان في قضايا معينة ومع الاعتراف - [01:39:49](#)

لان الذي فعل ذلك ظالم مستحق للعقاب فهذا لا هذا ينافي كمال الایمان فقط احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل يصلى على من

قتل مؤمن متعمدا وعلى من قتل نفسه عدواً وظلاما - 01:40:13

وهل يرجى لهما خروج من النار؟ أثابكم الله هذا الذي قتل نفسه إذا كان هناك ممن هو له مقام وله يعني عند الناس نظرية خاصة إذا ترك الشيء يكون له أثر لا يصل إلى عليه - 01:40:32

صلوا على أن شئتم إنتم أنا ما أصلى عليه أاما إذا كلا من سائر الناس صلى عليه ما في مانع احسن الله اليكم كيف نوفق بين قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وننزل عيسى عليه السلام بعده نبيا - 01:40:57

النبي خاتم النبيين عيسى عليه السلام من الأمة هذه بل هو أفضلها لا يأتي برسالة وإنما يأتي مثل ما قال الرسول ينزل حاكما في هذا الشرع يحكم به فهو يحكم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم - 01:41:21

فليس فيه مخالفة أو مناقضة الله اليكم هذا سائل يقول هل لله جل وعلا لديه صفة الشم أم لا لو جنبها لا لا ما يثبت لله إلا ما أثبت لنفسه - 01:41:47

- أثبتت الشم لأن الشيء الذي ما أتى في الكتاب الله وسنة رسوله مما يوصف الله جل وعلا به لا لا يثبت لا يوصف. يكفي والله - 01:42:12